[123] أم نزل قوله تعالى: " يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر، والذين قالوا: آمنا بأفواههم، ولم تؤمن قلوبهم) (1). أو نزل قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا ا والرسول، وتخونوا أماناتكم، وأنتم تعلمون) (2). أم أن آية لا تخونوا ا والرسول نزلت أولا ثم نزلت آية: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) حين حصول التوبة (3). 2 - إن الآيتين الأولى والثانية هما في سورة التوبة والمائدة، وهما من أواخر ما نزل من القرآن، ومن البعيد جدا أن تبقى هاتان الآيتان معلقتين في الهواء طيلة سنوات عدة، دون أن يجعلا في سورة من السور القرآنية. 3 - إن آية سورة التوبة لا تنطبق على قصة أبي لبابة، لأنها تتحدث

_____ = دلائل النبوية للبيهقي.

(1) سورة المائدة / 41. وراجع: المغازي للواقدي ج 2 ص 509 وإمتاع الأسماع ص 245. (2) سورة الأنفال / 27، وراجع: المغازي للواقدي ج 2 ص 509 وعيون الأثر ج 2 ص 71 عن أبي عمر بن عبد البر، والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 248 والبداية والنهاية ج 4 ص 120، والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 231 وبهجة المحافل ج 1 ص 273 وإمتاع الأسماع ج 1 ص 245 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 17 وتاريخ الخميس ج 1 ص 495 والاكتفاء للكلاعي ج 2 ص 180 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 15 والسيرة الحلبية ج 2 ص 336 ووفاء الوفاء ج 2 ص 442 و 444. (3) راجع: بهجة المحافل ج 1 ص 273 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 15 والسيرة الحلبية ج 2 ص 337 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 231 والبداية والنهاية ج 4 ص 120.

_____ (*)